العبر فالله تعالى يقص علينا اخبار الانبياء
واتباعهم ليكون للمؤمنين المستاخرين عبرة
فيقيس حاله بحالهم وقصص قصص الكفار
والمنافقين لتجتنب ويجتنب من تلبس بها بعض
فمن ما فيه من الاعتبار ان هذا الرجل الجاهل
لما ذكر له ان الرجل بمكة يتكلم في الدين بما
يخالف الناس لم يصبر حتى ركب راحلته فقدم
عليه وعلم ما عنده لما في قلبه من محبة الدين
والخير وهذا فسر به قوله تعالى ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم اي حرصا على تعلم الدين
لاسمعهم اي افهمهم فهذا يدل على ان عدم ا
لفهم في اكثر الناس اليوم عدل منه سبحانه
وتعالى لما يعلم ما في قلوبهم من عدم الحرص على

التعليم

التعلم واذا كان هذا الجاهل يطلب هذا الطلب
فما عذر من ادعى اتباع الانبياء ويبلغه عنه
ما يبلغه وعنده من يعرض عليه التعليم ولا يرفع
بذلك رأسا فان حضر واستمع فكما قال تعالى
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الى استمعوه
وهم يلعبون لاهية قلوبهم وفيه ايضا انه قال
لما قال ارسلني الله قال باي شيء ارسلك قا
ل بكذا وكذا فنبين ان زبدة الرسالة الالهية
والدعوة النبوية وهي توحيد الله بعبادته
وحده لا شريك له ومعلوم ان كسرها لا ينقيم
الى بشدة العداوة وتجريد السيف فتامل زبدة
الرسالة وفيه ايضا انه لما فهم المراد من التوحيد
وفهم انه امر كبير غريب ولله جل هذا قال من ملك
على هذا قال حر وعبد فاجابه ان جميع العلماء
والملوك والعامة يخالفون له ولم يتبعه

Umm Al-Qura University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)